يوم القيمة امرهم الى الجنة وامر بي الى النار فيقول
واحسرتاه واغبناه انا هذا علمي فلهم فازوا به
وما فزت وسلموا به وما سلمت فيناديه الملك
الموكل به لانهم عملوا بما قلت وما عملت فسعدوا
وشقيت **فايدة** اخرى تقدم بعض الصالحين
ليصلي بالناس اماما فالتفت الى المؤمنين يعدل
الصفوف وقال لهم استقيموا واستووا فغشي
عليه فسئل عن سبب ذلك فقال لما قلت
لهم استقيموا فكرت في نفسي فقلت لها فا
نت هل استقمت مع الله عز وجل طرفة عين
فايدة اخرى ما ينبغي للانسان ولو كان عاصيا
ان يمتنع من ان يعظ الناس ويامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر فانه لو لم يعظ الناس و
يعلمهم الا معصوم من الزلل لم يعظ بعد الر
سول صلى الله عليه وسلم احد لانه لا عصمة
لاحد بعده وقيل للحسن ان فلانا لا يعظ ويقول
اخاف ان اقول ما لا افعل فقال الحسن واينا
يفعل ما يقول ود الشيطان انه قد ظفر بهذا
فلم يامر احد بمعروف ولم ينه عن منكر وقد قط
من سلم من سلم من المعصية ° من ذا الذي ما ساء
ومن له الحسنى فقط ° تمامه محمد الهادي الذي
عليه جبريل هبط ° فلا ينبغي لذلك سد باب
الوعظ والتذكير ذكر ذلك ابن رجب في اول
اللطايف ولما

اللطايف واما النوع الثالث وهم الذين لا علم عند
هم ولا عمل لا ينفعون ولا ينتفعون فهم اشقى
الخلق لانهم لم يقبلوا هدى الله ولم يرفعوا به
راسا لا حفظ عندهم ولا فهم عندهم ولا رواية
ولا دراية ولا رعاية ان هم كالانعام بل هم اضل
سبيلا فهذه الطايفة هم الذين يضيقون الد
يار ويغلون الاسعار ليس هم احدهم الا بطنه
وفرجه فان ترقت همته فوق ذلك كان همه
مع ذلك لباسه وزينته فان ترقت همته فوق
ذلك كان همه في داره وبستانه ومركوبه فان
ترقت همته فوق ذلك كان همه في رياسته والا
نتصار للنفس الغضبية فينبغي للعاقل ان
يجمع بين العلم والعمل به فان لم يقدر على ذلك
فليكن عاملا بما تعلمه منهم فان لم يفعل ذلك كان
من اشر الناس ويكفي من لا علم عنده ولا عمل ذما
ان يحرم درجة العلما وعزهم وشرفهم ودرجة
العاملين بقول العلما والمتقدمين لهم فان الانسان
ولو بلغ من العز في الدنيا مهما بلغ اذا لم يكن
عنده علم ولا عمل فهو حقير عند الله وينتهي
عزه الى ~~ذلك~~ عزه الى ذل قال ابو الاسود ليس
شيء اعز من العلم الملوك حكام على الناس
والحكام والعلما حكام على الملوك وقال الاحنف
كاد العلما يكونون اربابا وكل عز لم يوكد

Copyright © King Saud University